افسدوها الاية وكذلك يفعلون

والامر اليك فانظري ماذا تامرين قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية وانى مرسلة اليهم بهدية
فناظرة بم يرجع المرسلون تقبلوها او ردها لانها عرفت عادة الملوك وحسن موافقة
الهدايا عندهم فان كان ملكا قبلها وانصرف عنا وان كان نبيا ردها ولم يرض منا الا ان
نتبعه على دينه فبعثت خمسماية غلام عليهم ثياب الجواري وزينتهن وحليهن
فجعلت في سواعدهم اساور من ذهب وفي اعناقهم اطواقا من ذهب وفي اذانهم اقراطا
وشنوفا مرصعات بانواع الجواهر والبس خيل مردون مغشاة بالديباج محلاة
اللجم والسروج بالذهب المرصع بالجواهر وخمسماية جارية على رماك في زي الغلمان
من الاقبية والمناطق وخمسماية لبنة من ذهب وخمسماية من فضة وتاجا مكللا
بالدر والياقوت وارسلت المسك والعنبر والعود وحقة فيها درة ثمينة عذرا
غير مثقوبة وجزعة مثقوبة معوجة الثقب وبعثت رسلا من فوقها الحجاب
راي وعقل وامرت عليهم رجلا من اشراف قومها يقال له المنذر ابن عمرو وكتبت
كتابا فيه نسخة الهدايا وقالت فيه ان كنت نبيا فميز بين الوصفا والوصايف واخبر
بما في الحقة قبل ان تفتحها وانقب الدرة ثقبا مستويا واسلك في الجزع خيطا من غير
علاج انس ولا جن وامرت الغلمان فقالت اذا كلمكم سليمان فكلموه بكلام
تانيث وتخنيث يشبه كلام النسا وامرت الجواري ان يكلمنه بكلام فيه غلظة يشبه
كلام الرجال ثم قالت للمنذر ان نظر اليك نظرة غضبان فهو ملك فلا يهولنك منظره وان
رايته بشا لطيفا فهو نبي فاقبل الهدهد مسرعا فاخبر سليمان الخبر كله وفي اخبار
وقد سبق جبريل بالحال فامر سليمان الجن فضربوا لبنات الذهب والفضة وفرشوا
في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ وفي اخبار الاول امرهم ان يبسطوا   معالم
من موضعه الذي هو فيه الى تسعة فراسخ ميدانا واحدا بلبنات الذهب
والفضة وجعلوا حول الميدان حائطا مشرفة من الذهب وشرفه من الفضة وامر الشياطين
فاتوا باحسن الدواب في البر والبحر فربطوها عن يمين الميدان وعن يساره على
لبنات الذهب والفضة والقوا لها علوفتها فيها وامر باولاد الجن وهم خلق كثير فاقاموا
عن اليمين واليسار ثم قعد سليمان في مجلسه على سرير ووضع له اربعة   بيساره
الاف كرسي عن يمينه ومثله عن شماله واصطفت الشياطين صفوفا فراسخ
والوحش والسباع والطير والهوام لذلك فلما دنا القوم ووصلوا معسكره
والميدان وراوا عظمة شان سليمان وملكه وراوا الدواب التي لم تر اعينهم
مثلها تروث على لبن الذهب والفضة تقاصرت اليهم انفسهم فرموا بما معهم من
الهدايا وفي بعض الروايات ان سليمان لما امر بفرش الميدان بلبنات الذهب والفضة
امرهم ان يتركوا على طريقهم موضعا على قدر اللبنات التي معهم فلما راى الرسل موضع
اللبنات خاليا وكل الارض مفروشة خافوا ان يتهموا بذلك فطرحوا ما معهم
في ذلك المكان فلما راوا الشياطين نظروا الى منظر عجيب ففزعوا فقال لهم الشياطين جوزوا
فلا باس عليكم وكانوا يمرون على كردوس كردوس من الجن والانس والطير والسباع
والوحوش

والوحوش حتى وقفوا بين يدي سليمان فنظر اليهم نظرا حسنا بوجه طلق فقال ما وراكم
فاخبره رئيس القوم واعطاه كتاب الملكة فنظر فيه ثم قال اين الحقة فاتي بها فحركها فجاء جبريل
فاخبره بما في الحقة فقال ان فيها درة ثمينة غير مثقوبة وجزعة مثقوبة معوجة
الثقب فقال الرسول صدقت فانثقب الدرة وادخل الخيط في الجزعة فقال سليمان من لي
بثقبها فسال سليمان الانس ثم الجن فلم يكن عندهم علم ذلك ثم سال الشياطين فقالوا
ارسل الى الارضة فجاءت الارضة فاخذت شعرة في فيها ودخلت فيها حتى خرجت
من الجانب الاخر فقال لها سليمان ما حاجتك قالت تصير رزقي في الشجرة فقال لك ذلك
ورد انه جات دودة تكون في الصفصاف فجعل لها ذلك فقالت انا ادخل
الخيط في الثقب على ان يكون رزقي في الصفصاف فجعل لها ذلك فاخذت
الخيط بفيها فدخلت الثقب وخرجت من الجانب الاخر ثم قال من لي بهذه الخرزة
يسلكها في الخيط فقالت دودة بيضا انا لها يا رسول الله فاخذت الدودة
الخيط بفيها وثقبتها ودخلت الثقب حتى خرجت من الجانب الاخر فقال لها سليمان
ما حاجتك فقالت تجعل رزقي في الفواكه فقال لك ذلك ودعا بالما وكانت الجارية
تاخذ الما بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام كما ياخذه
يضرب به وجهه ثم رد الهدية وقال للمنذر ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا
قبل لهم بها ولا طاقة ولنخرجنهم منها اذلة بذهاب عزهم وهم صاغرون
اسرا مهانون فلما رجع اليها رسولها بالهدايا وقص عليها القصة قالت هو
نبي وما لنا به طاقة وبعثت الى سليمان اني قادمة اليك بملوك قومي لانظر ما الذي
تدعوا اليه ثم جعلت عرشها في اخر سبعة ابيات بعضها في بعض في اخر قصر
من سبعة قصور لها ثم اغلقت دونه الابواب ووكلت به حرسا يحفظونه فشخصت
اليه في اثني عشر الف قيل تحت كل قيل الوف كثيرة حتى بلغت على راس فرسخ قال   ابن عباس رضي الله تعالى عنه
كان سليمان رجلا مهيبا لا يبتدى بشي حتى تكون هو الذي سال عنه فخرج يوما
فجلس على سرير ملكه فراى رهجا اي غبارا قريبا منه فقال ما هذا فقالوا
بلقيس نزلت منا بهذا المكان وكان مسيرة فرسخ من سليمان قال ابن
عباس وكان بين الكوفة والحيرة فاقبل سليمان حينئذ على جنده فقال يا ايها الملا
ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين اراد بذلك ان يريها بعض العجايب
الدالة على عظيم القدرة وصدقه في دعوا النبوة وليختبر عقلها بان تنكر   لتعلم تنكر عرشها
او اراد ان ياخذه قبل ان تسلم فانها اذا كانت مسلمة لم يحل اخذه الا بر
ضاها قال عفريت من الجن خبيث مارد قوي قال وهب اسمه كوذي وقيل ذكوان
وقيل هو صخر الجني وكان بمنزلة جبل يضع قدمه عند منتهى طرفه انا اتيك
به قبل ان تقوم من مقامك اي من مجلسك للحكومة وكان يجلس الى نصف النهار واني عليه
لقوي امين لا اختزل منه شيا ولا ابدله فقال سليمان اريد اسرع من هذا قال
الذي عنده علم من الكتاب اي ملك بيده كتاب المقادير ارسله الله عند قول

Copyright © King Saud University